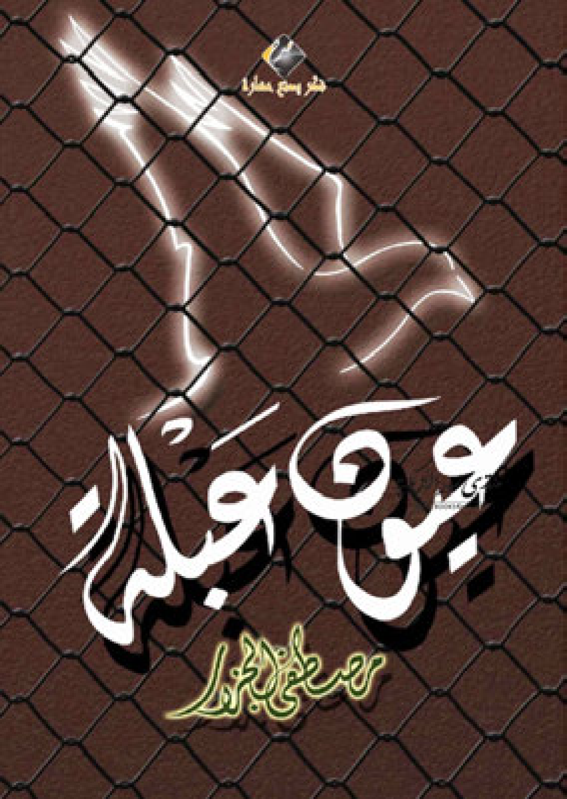


عيون عبلة
مصطفى الجزار

الكتـــــاب: عيون عبلة
المـــؤلف: مصطفى الجزار
النــــوع: شعر
تصميم الغلاف: مصطفى الجزار
إخــراج داخلي: بثينة عزام
الطبـــــعة: الأولى/ القاهرة ٢٠١٠
عــدد الصفحات: ١٢٠ صفحة
المقــــاس: ١٤×٢٠
تدمـــــك:

١- الشعر العربي- تاريخ- العصر الحديث
٢- الشعر العربي- دواوين وقصائد

صرح للنشر والتوزيع

المدير العام: عبود مصطفى عبود
كورنيش المعادي، بجوار مستشفى السلام الدولي، أبراج المهندسين (أ) برج (٢) الدور العاشر.
ت: (٢٥٢٤٠١٦٦)(٠٢)
البريد الإليكتروني: darsarh@gmail.com
الموقع الإليكتروني: www.dar-sarh.com
رقم الإيداع: ٢٠١٠/١٤١٦٥
الترقيم الدولي: 978 – 977- 6382-23-7
ديوي ٨١١,٩

عيون عبلة

عيون عبلة

شعـــــر

مصطفى الجزار



فكر يصنع حضارة



الإهداء

(١)

إلى مُعلِّمي الحبيب القريب.. الذي علَّمني كيف أتلو كتابَ الله.. وكيف أَخُطّ الحرفَ الجميل.. وكيف أطير في سماوات الشِّعر بأجنحة الصدق.. إلى أستاذي القدير/ محمود عبد السلام إمام.

(٢)

إلى أبي وأمي.. العَطاء الذي ليس له حدود.. والحُبّ الذي لا ينتظر أيَّ مقابل.. رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا.

(٣)

إلى التي تُشْعِلُ الليلَ إنْ أردتُ نُورًا.. وتطفئُ النهارَ إنْ أردتُ ظِلاً.. إلى مَن تُلَبّي طَلَبي وهو ما زال جَنِينًا في رَحِمِ الأُمْنيات.. إلى حَنَانِ الدُّنيا.. وحُورِيَّة الآخرة.. إلى زوجتي.. حبيبتي.. أُمّ عُمَر.

(٤)

إلى إخوتي..أولادي..أصدقائي.. بلا استثناء.. أُهدي هذه الحروف..

... **مصطفى** ...



عيون عبلة



كَفْكِفْ دُمُوعَكَ..

وَانْسَحِبْ يَا عَنْتَرَهْ

فَعُيُونُ عَبْلَةَ أَصْبَحَتْ مُسْتَعْمَرَهْ

لا تَرْجُ بَسْمَةَ ثَغْرِهَا يَوْمًا..

فَقَدْ سَقَطَتْ مِنَ العِقْدِ الثَّمِينِ الجَوْهَرَهْ

قَبِّلْ سُيُوفَ الغَاصِبِينَ..

لِيَصْفَحُوا..

وَاخْفِضْ جَنَاحَ الخِزْيِ..

وَارْجُ المَعْذِرَهْ

وَلْتَبْتَلِعْ أَبْيَاتَ فَخْرِكَ صَامِتًا..

فَالشِّعْرُ فِي عَصْرِ القَنَابِلِ.. ثَرْثَرَهْ

وَالسَّيْفُ..

فِي وَجْهِ البَنَادِقِ..

عَاجِزٌ..

فَقَدَ الهُوِيَّةَ.. وَالقُوَى.. وَالسَّيْطَرَهْ

فَاجْمَعْ مَفَاخِرَكَ القَدِيمَةَ كُلَّهَا..

وَاجْعَلْ لَهَا مِنْ قَاعِ صَدْرِكَ.. مَقْبَرَهْ

وَابْعَثْ لِعَبْلَةَ فِي العِرَاقِ تَأَسُّفًا

وَابْعَثْ لَهَا فِي القُدْسِ قَبْلَ الغَرْغَرَهْ

اكْتُبْ لَهَا..

مَا كُنْتَ تَكْتُبُهُ لَهَا تَحْتَ الظِّلالِ..

وَفِي اللَّيَالِي المُقْمِرَهْ:

(يَا دَارَ عَبْلَةَ) بِالْعِرَاقِ (تَكَلَّمِي)..

هَلْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ بَابِلَ مُقْفِرَهْ؟!

هَلْ نَهْرُ عَبْلَةَ تُسْتَبَاحُ مِيَاهُهُ..

وَكِلابُ أَمْرِيكَا تُدَنِّسُ كَوْثَرَهْ؟!

يَا فَارِسَ البَيْدَاءِ..

صِرْتَ فَرِيسَةً..

عَبْدًا ذَلِيلاً أَسْوَدًا مَا أَحْقَرَهْ!

مُتَطَرِّفًا.. مُتَخَلِّفًا.. وَمُخَالِفًا..

نَسَبُوا لَكَ الإِرْهَابَ.. صِرْتَ مُعَسْكَرَهْ

عَبْسٌ..

تَخَلَّتْ عَنْكَ..

هَذَا دَأْبُهُمْ..

حُمُرٌ -لَعَمْرُكَ- كُلُّهَا مُسْتَنْفِرَهْ

فِي الجَاهِلِيَّةِ..

كُنْتَ وَحْدَكَ قَادِرًا..

أَنْ تَهْزِمَ الجَيْشَ العَظِيمَ وَتَأْسِرَهْ

لَنْ تَسْتَطِيعَ الآنَ وَحْدَكَ قَهْرَهُ..

فَالزَّحْفُ مَوْجٌ..

وَالقَنَابِلُ مُمْطِرَهْ

وَحِصَانُكَ العَرَبِيُّ..

ضَاعَ صَهِيلُهُ..

بَيْنَ الدَّوِيِّ..

وَبَيْنَ صَرْخَةِ مُجْبَرَهْ

(هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ)..

كَيْفَ الصُّمُودُ؟! وَأَيْنَ أَيْنَ المَقْدِرَهْ؟!

هَذَا الحِصَانُ..

يَرَى المَدَافِعَ حَوْلَهُ مُتَأَهِّبَاتٍ..

وَالقَذَائِفَ مُشْهَرَهْ

(لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى)..

وَلَصَاحَ فِي وَجْهِ القَطِيعِ وَحَذَّرَهْ

يَا وَيْحَ عَبْسٍ..

أَسْلَمُوا أَعْدَاءَهُمْ مِفْتَاحَ خَيْمَتِهِمْ..

وَمَدُّوا القَنْطَرَهْ

فَأَتَى العَدُوُّ مُسَلَّحًا بِشِقَاقِهِمْ..

وَنِفَاقِهِمْ..

وَأَقَامَ فِيهِمْ مِنْبَرَهْ

ذَاقُوا وَبَالَ رُكُوعِهِمْ وَخُنُوعِهِمْ..

فَالْعَيْشُ مُرٌّ.. وَالهَزَائِمُ مُنْكَرَهْ

هَذِي يَدُ الأَوْطَانِ تَجْزِي أَهْلَهَا..

مَنْ يَقْتَرِفْ فِي حَقِّهَا شَرًّا..

يَرَهْ..

ضَاعَتْ عُبَيْلَةُ..

وَالنِّيَاقُ..

وَدَارُهَا..

لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَهَا كَيْ نَخْسَرَهْ

فَدَعُوا ضَمِيرَ العُرْبِ..

يَرْقُدُ سَاكِنًا فِي قَبْرِهِ..

وَادْعُوا لَهُ..

بِالْمَغْفِرَهْ..!

عَجَزَ الكَلامُ عَنِ الكَلامِ..

وَرِيشَتِي..

لَمْ تُبْقِ دَمْعًا أَوْ دَمًا فِي المِحْبَرَهْ

وَعُيُونُ عَبْلَةَ لا تَزَالُ دُمُوعُهَا..

تَتَرَقَّبُ الجِسْرَ البَعِيدَ.. لِتَعْبُرَهْ..!





النخيل



لأَنِّي تَرَبَّيْتُ بَيْنَ النَّخِيلْ..

تَعَلَّمْتُ مِنْهُ العَطَاءَ..

وَصَبْرَ الزَّمَانِ الجَمِيلْ

تَعَلَّمْتُ مِنْهُ احْتِمَالَ الأَذَى وَالإِسَاءَةِ..

حِينَ أَرَى النَّاسَ يَسْتَبِقُونَ..

وَيَرْمُونَ أَحْجَارَهُمْ صَوْبَ قَلْبِي..

لأُمْطِرَهُمْ بِالثِّمَارِ

فَأَضْحَكُ..

رَغْمَ الجُرُوحِ الَّتِي تَسْتَبِيحُ حُصُونِي..

وَتَسْلُبُنِي كَنْزِيَ المُسْتَحِيلْ

وَأَنْثُرُ فَوْقَهُمُ الأُمْنِيَاتِ..

بِغَيْرِ حِسَابٍ..

لِكَيْ يَأْكُلُوا..

وَيَقَرُّوا عُيُونًا..

وَكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّنِي.. لَسْتُ ذَاكَ النَّخِيلَ البَخِيلْ

لأنِّي..

تَرَبَّيْتُ بَيْنَ النَّخِيلْ

أرَانِي شَبِيهًا بِهِ..

حِينَ أُبْصِرُ وَجْهِي عَلَى صَفْحَةِ المَاءِ فِي حَقْلِنَا

فَأَرَى سُمْرَةَ الجِذْعِ فِي لَوْنِ وَجْهِي..

وَحِينَ يَذُوقُ الوَرَى طَعْمَ تَمْرَاتِهِ فِي حَدِيثِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا

وَحِينَ أَرَى طُولَ جِسْمِي النَّخِيلْ..

أرَانِي..

شَبِيهًا بِهَذَا النَّخِيلْ

***

لأنِّي تَرَبَّيْتُ..

بَيْنَ النَّخِيلْ..

تَعَلَّمْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ الكَثِيرَ...

وَحِينَ اطَّلَعْتُ عَلَى بَعْضِ أَسْرَارِهِ..

تَأَكَّدْتُ أَنِّي -إِلَى الآنَ- لَمْ أَحْظَ مِمَّا لَدَيْهِ..

سِوَى بِالْقَلِيلِ الْقَلِيلِ الْقَلِيلْ...

تَعلَّمْتُ مِنْ فَلْسَفَاتِ النَّخِيلِ..

مُوَاجَهَةَ الرِّيحِ مَهْمَا عَتَتْ

وَمَهْمَا بحُزْنٍ وَكَرْبٍ أَتَتْ

فَلا ضَيْرَ أَنْ أَتَمَايَلَ حِينًا..

وَلَكِنْ.. تَظَلُّ جُذُورُ العَزِيمَةِ فِيَّ..

تُعَانِقُ أَرْضَ البَقَاءِ الَّتِي أَنْبَتَتْنِي

فَتَرْبُو وَتَهْتَزُّ فَخْرًا.. بِمَا أَنْبَتَتْ

***

تَعَلَّمْتُ.. مِنْ فَلْسَفَاتِ النَّخِيلِ..

فُنُونَ الصُّمُودِ.. الشُّمُوخِ.. التَّحَدِّي..

وَبَعْضَ الجُنُونْ

تَعَلَّمْتُ.. {فِقْهَ الحِمَايَةِ}..

حِينَ يَلُوذُ بِيَ اللائِذُونْ

فَأَنْشُرُ سَقْفَ جَرِيدِي عَلَيْهِمْ

لأَحْجُبَ شَمْسَ المَوَاجِعِ عَنْهُمْ

فَيَأْتَنِسُونَ بِظِلٍّ.. ظَلِيلْ

وَبَعْدَ امْتِلاءِ البُطُونِ..

بِشَهْدِ الرُّؤى الصَّافِيَهْ

وَبَعْدَ احْتِضَانِ العُيُونِ..

لأَحْلامِهَا الغَافِيَهْ

أَعُودُ نَخِيلاً..

وَلَكِنْ..

بِلا أُمْنِيَاتٍ..

بِلا قَافِيَهْ

فَيَأْتِي الخَرِيفُ..

بِعُرْجُونِ حُزْنٍ قَدِيمٍ..

يُعَلِّقُهُ بَيْنَ عَيْنِي.. وَعَيْنِي!

فَأَحْيَا حَيَاةَ المَوَاتِ

وَتَشْتَاقُ ذَاتِي لِذَاتِي

وَأَبْكِي بِغَيْرِ دُمُوعٍ..

وَأَجْمَعُ فِيَّ رُفَاتِي

وَأَصْرُخُ دُونَ صُرَاخٍ: أَعِيدُوا إِلَيَّ حَيَاتِي..

وَأَنظُرُ فِي سَاعَتِي..

فِي انْتِظَارِ احْتِضَارِ الخَرِيفِ..

لأُولَدَ مِنْ مَوْتِهِ مِنْ جَدِيدْ

وَيَأْتِي رَبِيعُ القَوَافِي..

بِطَلْعٍ نَضِيدْ

فتُثْمِرُ فِيَّ الحَيَاةُ كَطِفْلٍ وَلِيدْ

وَأَرْجِعُ نَخْلاً فَتِيًّا سَخِيًّا..

وَيَمْتَلِئُ القَلْبُ تَمْرًا جَنِيًّا..

فَتَسْقُطُ وَاحِدَةٌ..

فَوْقَ رَأْسِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُمْسِكُ الفَأْسَ فِي الحَقْلِ..

يَنْظُرُ نَحْوَ السَّمَاءِ..

وَحِينَ يَرَى التَّمْرَ مِلءَ عَرَاجِينِ قَلْبِي..

يُنَادِي عَلَى قَوْمِهِ النَّائِمِينَ هُنَا.. تَحْتَ ظِلِّي..

فَيَسْتَيْقِظُونَ عَلَى قَوْلِهِ.. جَائِعِينَ..

وَيُمْسِكُ كُلٌّ بِأَحْجَارِهِ..

ثُمَّ يَسْتَأْنِفُونَ الأَذَى مِنْ جَدِيدٍ..

وَيَسْتَبِقُونَ لِرَجْمِي..!
فَأَضْحَكُ ثَانِيَةً..
رَغْمَ كُلِّ الجُرُوحِ الَّتِي تَسْتَبِيحُ حُصُونِي..
وَتَسْلُبُنِي كَنْزِيَ المُسْتَحِيلْ
وَأُمْطِرُهُمْ بِالثِّمَارِ..
-كَمَا كُنْتُ دَوْمًا-
وَأَنْثُرُ فَوْقَهُمُ الأُمْنِيَاتِ..
-كَمَا كُنْتُ دَوْمًا-
لِكَيْ يَأْكُلُوا.. وَيَقَرُّوا عُيُونًا..
وَكَيْ يَعْلَمُوا..
أَنَّ هَذِي الحَيَاةَ.. بِغَيْرِ عَطَاءٍ..
ظَلامٌ وَكَهْفٌ مُخِيفْ
وَأَنَّ النَّخِيلَ سَيَبْقَى نَخِيلاً..
وَلَوْ جَاءَهُ.. كُلَّ يَوْمٍ.. خَرِيفْ



بين الميم والحاء



أَتَى يَطْرُقُ البَابَ سَاعِي البَرِيدِ..
يُنَادِي عَلَيْنَا بِأَعْلَى نِدَاءْ
يَقُولُ: {خِطَابٌ أَتَى فَخُذُوهُ..
وَلِي حَاجَةٌ تَسْتَحِقُّ القَضَاءْ..
أُرِيدُ الـ(حَلاوَةَ) إِنْ كَانَ خَيْرًا
وَإِلاَّ... فَلا أَسْتَحِقُّ الجَزَاءْ}..

***

تَسَلَّمْتُهُ مِنْهُ ثُمَّ مَدَدْتُ يَدًا نَحْوَ حَافِظَتِي فِي حَيَاءْ
وَأَخْرَجْتُ مِنْهَا جُنَيْهًا يَتِيمًا..
فَصَادَرَهُ وَمَضَى فِي دُعَاءْ..!

***

أَخَذْتُ الخِطَابَ..
وَبَيْنَ يَدَيَّ أُقَلِّبُهُ لأَرَى كَيْفَ جَاءْ
وَمَنْ هُوَ مُرْسِلُهُ فِي بَرِيدِي
فَخُضْتُ بُحُورًا بِغَيْرِ اهْتِدَاءْ

وَلَمْ أرَ فَوْقَ الغِلافِ سِوَى اسْمِي

فَوَجَّهتُ عَيْنَيَّ نَحْوَ السَّماءْ

وَقُلْتُ: أُخَمِّنُ.. هَلْ هُوَ عَمِّي؟

أَشُكُّ؛ فَعَمِّي يُعَانِي الثَّرَاءْ

تَغيَّرَ مِنْ عَيْشِهِ فِي أورُبَّا..

فَأصْبَحَ فَظًّا قَلِيلَ الوَفَاءْ

فَقُلْتُ: ابْنُ خَالِي..

يُطَمْئِنُ قَلْبِي عَلَيْهِ.. وَيَطْلُبُ مِنِّي اللِّقَاءْ

وَلَكِنَّنِي لا أظُنُّ ابْنَ خَالِي؛

فَخَالِي يُكِنُّ لأُمِّي العَدَاءْ..!

فَهَلْ هِيَ أُخْتِي الَّتِي قَدْ تَوَارَتْ..

مَعَ الزَّوْجِ فِي رِحْلَةٍ لِلْعَنَاءْ؟

وَلَكِنَّهَا مُنْذُ أنْ فَارَقَتْنَا تَنَاسَتْ..

وَهَدَّتْ قُصُورَ الإخَاءْ

فَقُلْتُ: وَمَالِي أُخَمِّنُ هَذَا وَذَاكَ وَتِلْكَ..

بِغَيْرِ انْتِهَاءْ؟!

سَأَفْتَحُ هَذَا الخِطَابَ الغَرِيبَ..
وَدَائِي سَأَحْسِمُهُ بِالدَّوَاءْ
فَتَحْتُ الخِطَابَ.. وَحَدَّقْتُ فِيهِ..
وَجَدْتُ حُرُوفًا بِلَوْنِ الدِّمَاءْ
يَقُولُ الخِطَابُ:
إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بَعَثْتُ نِدَائِي..
فَلَبُّوا النِّدَاءْ
أَنَا الطِّفْلُ فِي القُدْسِ.. أَحْيَا لأَرْضِي..
وَأَغْزِلُ أَثْوَابَهَا بِالْفِدَاءْ
أَيَا شَاعِرَ القُدْسِ.. هَذَا خِطَابِي..
فَأَبْلِغْهُ حَتَّى عَنَانِ السَّمَاءْ
وَقُلْ إِنَّنَا فِي فِلَسْطِينَ نَمْضِي..
يُعَانِقُنَا المَوْتُ وَالكِبْرِيَاءْ
وَأَبْلِغْ دُعَاةَ السَّلامِ بِأَنَّا.. سَئِمْنَا وُعُودَ السَّلامِ الهَبَاءْ
وَلَسْنَا نُرِيدُ (سَلامًا) بِـ(مِيمٍ)..
وَلَكِنْ نُرِيدُ.. (سَلامًا).. بِـ(حَاءْ)..!





تهنئة أمريكية



إنْ يَسْأَلوكَ عَنِ الأَهِلَّةِ.. قُلْ لَهُمْ:

هِيَ سَاعَةٌ..

لِلنَّاسِ وَالحَجِّ المُقَدَّسِ..

وَالعِبَادَةْ

هِيَ سَاعَةٌ..

يَخْتَالُ فِيهَا العِيدُ نَهْرًا مِنْ سَعَادَةْ

هِيَ سَاعَةٌ لِلذَّبْحِ..

أَوْ هِيَ رُبَّمَا.. لِلشَّنْقِ..

أَوْ هِيَ للإِبَادَةْ

هِيَ سَاعَةٌ..

وَقَفَ الصُّمُودُ خِلالَهَا مُتَأَرْجِحًا..

فِي حَبْلِ مِشْنَقَةِ الطُّغَاةِ..

وَقَلْبُهُ يَتْلُو الشَّهَادَةْ

هِيَ سَاعَةٌ..

عَرَّتْ مُلُوكَ الشَّجْبِ مِنْ زَيْفِ السِّيَادَةْ

هِيَ سَاعَةٌ..

كَتَبَ الظَّلامُ سُطُورَهَا..

وَاسْتَلَّ مِنْ دَمِنَا مِدَادَهْ..

***

يَا أَيُّهَا الوَطَنُ الأَشَلُّ.. وَأَيُّهَا المَجْدُ الكَسِيحْ

شَاهَتْ مَلامِحُكَ القَدِيمَةُ وَانْبَرَى الوَجْهُ القَبِيحْ

يَا أَيُّهَا الوَطَنُ المُنَمَّقُ بِاسْتِعَارَاتِ المَدِيحْ

أَصْبَحْتَ يَا وَطَنَ الكَلامِ..

كَرِيشَةٍ.. فِي وَجْهِ رِيحْ

يَا أَيُّهَا الوَطَنُ الَّذِي لَمْ يَبْقَ غَيْرُ لِسَانِهِ..

لِيُسَطِّرَ الخُطَبَ العَقِيمَةَ فِي المَحَافِلِ..

فِي المَسَاجِدِ..

فِي المَعَارِكِ وَالمَذَابِحِ..

كَيْ يَنَالَ..

شَهَادَةَ {الوَطَنِ الفَصِيحْ}..!!

آهٍ عَلَى هَذَا الجَرِيحْ!

قَدْ آنَ لِلصَّوْتِ المُنَاضِلِ وَحْدَهُ أَنْ يَسْتَرِيحْ..

أَنْ يَتْرُكَ الوَطَنَ المُرَحِّبَ بِالعَدُوِّ المُسْتَبِدِّ المُسْتَبِيحْ

أَنْ يَهْجُرَ {القِمَمَ} الَّتِي نَاءَتْ..

بِذُلِّهِمُ الصَّرِيحْ

آهٍ.. عَلَى هَذَا الذَّبِيحْ..!!

فِي صُبْحِ يَوْمِ العِيدِ..

حِينَ يُقَبِّلُ الأَطْفَالُ جَفْنَ الشَّمْسِ حَتَّى تَسْتَفِيقْ

وَيُكَدِّسُونَ جُيُوبَهُمْ بِالْفَرْحَةِ البَيْضَاءِ

فِي ثَوْبٍ أَنِيقْ

وَنَشُمُّ رَائِحَةَ السَّعَادَةِ مِنْ شَذَا الْبَيْتِ العَتِيقْ

وَتَطِيرُ تَهْنِئَةُ الصَّدِيقِ إِلَى الصَّدِيقْ

فِي كُلِّ هَذَا الثَّلْجِ..

قَدْ نَشَبَ الحَرِيقْ!

فِي نَشْرَةِ الأَخْبَارِ..

قَرَّرَ مَجْلِسُ الأَمْنِ المُوَقَّرُ..

أَنْ يُشَارِكَنَا المَشَاعِرَ.. وَالشَّعَائِرَ.. وَالمَثُوبَهْ

فَرَأى قُضَاةُ {العَدْلِ}.. تَعْجِيلَ الـ... {عُقُوبَهْ}

وَالعُرْبُ قَامُوا يَذْبَحُونَ كِبَاشَهُمْ..

أَمَّا القُضَاةُ.. فَإِنَّهُمْ.. ذَبَحُوا {العُرُوبَهْ}..



خَجلُ



أَحَبِيبَتِي..

أَنَا لَسْتُ فَظًّا قَاسِيًا..

فَبِدَاخِلِي حُبٌّ يُرَاوِدُهُ الأَمَلْ

إِنْ كُنْتُ أَبْدُو صَامِتًا مُتَحَجِّرًا..

فَالمَاءُ يَنْبُعُ فَالِقًا صَخْرَ الجَبَلْ

وَلَدَيَّ بُرْكَانُ الغَرَامِ بِدَاخِلِي..

لَكِنَّهُ إِنْ ثَارَ.. يَكْتُمُهُ الخَجَلْ

وَعَلَى لِسَانِي..

أَلْفُ أَلْفِ قَصِيدَةٍ..

تَحْبُو وُصُولاً لِلشِّفَاهِ..

فَلا تَصِلْ..!

عَجَزَ اللِّسَانُ الطَّلْقُ عَنْ إِهْدَائِهَا..

خَجَلاً..

فَنَابَتْ عَنْهُ أَلْسِنَةُ المُقَلْ

***

أَحَبيبَتِي..

صَمْتِي.. لأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَلْفَاظَ حُبٍّ..

كَيْ تُطِيقَ وَتَحْتَمِلْ

فَإِذَا وَضَعْتُ عَلَى الحُرُوفِ مَشَاعِرِي..

أَنْتْ.. وَقَالَتْ: {سَاعِدِينِي يَا جُمَلْ..!!}

وَتَوَسَّطَتْ تِلْكَ الحُرُوفُ وُرَيْقَةً..

كَادَتْ لِحَرِّ مَشَاعِرِي أَنْ تَشْتَعِلْ

***

أَحَبيبَتِي.. أَنَا بَحْرُ عِشْقٍ هَادِرٍ

أَعْمَاقُهُ مَلأَى بِأَصْدَافِ الغَزَلْ

لَوْ مَرَّ نَفْحٌ مِنْ شَذَاكِ بِهِ..

أَرَى أَمْوَاجَهُ الهَوْجَاءَ شَوْقًا تَقْتَتِلْ

فَيَهُبُّ تَيَّارُ الوَقَارِ يَهُزُّنِي..

لِيُقَاوِمَ الأَمْوَاجَ كَيْ لا تَرْتَحِلْ

فَيَصِيرُ وَجْهُ البَحْرِ نَبْضًا هَادِئًا

لَكِنَّ قَاعَ البَحْرِ جَمْرٌ مُشْتَعِلْ

لا تَحْسَبِي صَمْتِي جُمُودًا..

إِنَّمَا..

حُبِّي سَجِينٌ.. فِي قُيُودٍ مِنْ خَجَلْ

وَلَعَلَّهُ يَوْمًا يُكَسِّرُ قَيْدَهُ..

فِي ثَوْرَةٍ..

وَيَهُدُّ هَذَا المُعْتَقَلْ..!





الآنَ فقط



قَالُوا:

لا تَكْتُبْ أَشْعَارًا..

فِي القُدْسِ وَلا بَغْدَادَ وَلا بَيْرُوتْ

فَالجُرْحُ هُنَالِكَ لا يَعْنِيكَ.. وَأَنْتَ بِبَيْتِكَ فِي أَمْنٍ..

مَهْمَا شَاهَدْتَ هُنَالِكَ مِنْ أَشْلاءِ ضَحَايَا..

دَمْعِ ثَكَالَى.. هَدْمِ بُيُوتْ

لا تَبْكِ عَلَى شَعْبٍ.. أَوْ أَرْضٍ.. أَوْ صَوْتٍ مَكْبُوتْ

لا تَبْكِ عَلَى هَذِي الأَشْيَاءِ..

فَقَدْ غَابَتْ فِي بَطْنِ الحُوتْ

اكْتُبْ بِـالحِبْرِ الأَبْيَضِ.. فَوْقَ الوَرَقِ الأَبْيَضِ..

وَاصْرُخْ.. بِسُكُوتْ

...

فَأَجَبْتُ: إِذَنْ أَسْتَأْذِنُكُمْ..

فَالآنَ فَقَطْ.. سَأَمُوتْ!





لا يا شاعر

د:



قُلْتُ لها:

يا قُدْسُ أنا شَاعِرُكِ الثَّائِرُ

جِئْتُ لأَرْفعَ عَنْكِ الضُّرْ

جِئْتُ بِقَافِيَةٍ حَمْراءَ

وَأَلْفِ قَذِيفَةِ شِعْرْ

{قَيْدُكِ}..

سَيُحَطِّمُهُ {قَوْلي}

وَيُبِيدُ أَبَاطِرةَ الشرْ

فأنا حُرْ..

لا تَبْتَئِسي..

إنَّ {الشِّعْرَ} سَيُرجِعُ أَرْضَكِ.. مَهْما طَالَ العُمْرْ

***

سَمِعَتْ قَوْلي..

نَظَرَتْ نَحْوي..

بِعُيونٍ فَاضَتْ بِالمُرِّ وَقَالَتْ: لَيْتَكَ حُرْ..

لَيْتَكَ تَمْلِكُ أَخْذَ قَرَارِكْ

لَيْتَكَ تَصْنَعُ قُنْبُلَةَ الثأْرِ المَرْجُوَّةَ..

مِنْ أَشْعَارِكْ

لا يَا شَاعِرُ..

إنَّ كَلامَكَ.. مَحْضُ كلامْ

ظَاهِرُهُ نَصْرٌ وإبَاءٌ..

لَكِنْ باطِنُهُ اسْتِسْلامْ

طَالَ لِسَانُكَ..

حتى أَصْبَحَ..

أَطْوَلَ مِنْ يَدِكَ المَمْدُودَةِ نَحْوي..!

كَيْفَ سَأَلْمُسُ هَذِي الأَيْدِي وَهْيَ بَعِيدَهْ؟!

كَيْفَ سَتَنْصُرُنِي أَشْعَارُكَ..

إنْ كَانَتْ أَقْصَى أَحْلامِكَ..

أنْ تُودِعَهَا صَدْرَ جَرِيدَهْ؟!

أنْ تَفْتَخِرَ.. بِأَنَّكَ.. قُلْتَ قَصِيدَهْ؟!

أنْ تُلْقِيَهَا بَيْنَ جُمُوعِ النَّاسِ بِزَهْوٍ.. في الحفلاتْ

كَيْ تَسْمَعَ تَصْفِيقَ السَّادَةِ وَالْـ... أمواتْ
كَيْ تَأْخُذَ... ثَمَنَ الكَلِمَاتْ؟!
لا يَا شَاعِر..
مَزِّقْ دَفْتَرَكَ الوَرْدِيَّ..
وَحَطِّمْ هَذَا القَلَمَ الحَالِمْ
وَاخْلَعْ نَظَّارَةَ أَشْعَارِكَ..
وَانْهَضْ مِنْ مِقْعَدِكَ النَّاعِمْ
قُمْ أَنْقِذْنِي..
وَاحْفُرْ شِعْرَكَ بِالسَّيْفِ عَلَى جَسَدِ الظَّالِمْ
دَوِّنْ.. فَوْقَ تُرَابِ الأَرْضِ..
قَصَائِدَ حُبِّكَ..
لأُصَدِّقَهَا..
قُلْ مَا شِئْتَ مِنَ الكَلِمَاتِ وَلَكِنْ..
خُذْ حَنْجَرَةَ صَلاحِ الدِّينِ لِكَي تَنْطِقَهَا..
فَلَقَدْ كَانَ يَقُولُ فَيَفْعَلْ..
لَيْتَكَ تَفْعَلْ!

اكتُمْ صَوْتَ المُغْتَصِبِينَ لأَسْمَعَ صَوْتَكْ
أَنتَ.. تَزِيدُ.. بِشِعْرِكَ.. صَمْتَكْ!
اِهْبِطْ مِنْ عَلْيَاءِ خَيَالِكَ..
نَحْوَ الأَرْضِ
فَأَنَا..
دَمْعُ الأَرْضِ
اتْرُكْ هَذَا الفَرَسَ الأَبْيَضَ..
فَهْوَ دُخَانٌ..
وَارْكَبْ {بَغْلَةَ} عُمَرَ الفَارِسِ..
عَلَّكَ.. تَحْظَى بِمَفَاتِيحِ النَّصْرِ..
لِتَفْتَحَ.. قلبي..!
لَنْ تُفْتَحَ أَبْوَابُ الأَقْصَى إلاَّ لِلْفَارُوقِ وَنَسْلِهْ..
كُنْ مِنْ نَسْلِهْ..
رَقِّعْ ثوبَكَ مِثْلَهْ..
اصْنَعْ مَجْدَكَ مِثْلَهْ..
ادخُلْ بَيْتِي.. مِثْلَهْ..

كَيْ تَحْتَضِنَ الأَقْصَى بَيْنَ يَدَيْكَ

كَيْ أَقْرَأَ أَشْعَارَ الدُّنْيَا.. فِي عَيْنَيْكَ

حِينَ تَمُوتُ شَهِيدًا.. فَوْقَ ذِرَاعِي

وَدُمُوعِي تَغْسِلُ خَدَّيْكَ

سَاعَتَهَا..

لَنْ تَكْتُبَ شِعْرًا..

بَلْ سَأَكُونُ أنا {خَنْسَاءَكْ}

لَنْ أَكْتُبَ يَا {صَخْرُ} رِثَاءَكْ

لَنْ أَبْكِيَكَ..

لأَنَّكَ..

حِينَ تَمُوتُ..

تَعِيشُ..!





حرب ضد الإرهاب



يا هَيئةَ الأُمَمِ الحبيبةِ..

حَرْبُكُمْ..

حَتَّى يُوارِي خَلْفَهُ تضليلا

قُلْتُمْ: {هُوَ الإرهابُ..

نَضْرِبُ رأسَهُ في وكرِهِ حتى نَرَاهُ قتيلا}...

إنْ كان ذا الإرهابُ حقًّا قَصْدَكُمْ..

فلْتوقِفُوا إرهابَ إسرائيلا..

قد عزَّ فيكم..

أن يموتَ بِـ{بُرْجِكُمْ} قَوْمٌ..

فَثُرْتُم حُرْقةً وعَوِيلا

ونَسِيتُمُ سَيْلَ الدماءِ بقُدسِنا

والمسجدُ الأقصى يَئِنُّ ذليلا

وذَبَحْتُمُ الشَّعْبَ الضَّعِيفَ جَمِيعَهُ

عُزْلاً.. صِغَارًا.. نِسْوةً.. وكُهُولا

مِنْ أجْلِ مَنْ هَذِي القنابلُ يا تُرى؟!

وَلِشَعْبِ مَنْ.. جَهَّزتمُ الأُسطولا؟!

ماذا جَنَى الأفغانُ حتى يُطرَدوا مِنْ أرضِهِمْ..

ويُقتَّلوا تقتيلا؟

وَبِأيِّ ذَنْبٍ تَرْتَمي بَغْدَادُ في بئرِ الضياعِ..

تُصارعُ المجهولا؟!

مَن قال أمريكا تريدُ {أُسامةً}؟

أو إنها.. تبغي إليه سبيلا؟

أو إنها جاءت إلى بغدادَ..

كَيْ ينهارَ حُكْمٌ فاسدٌ ويزولا؟

هل يقنعُ الذئبُ الطموعُ بعظْمةٍ مِن شاتِهِ..

زُهدًا.. ولا يبغي؟!.. لا..!

لا لستِ أمريكا إذا لم تَفْتِكي بالشعبِ..

حتَّى يَجْرَعَ التَّنْكِيلا

إنْ كنتِ راعيةَ السلامِ -بِزَعمِكُمْ-

أينَ السلامُ؟..

نُريدُ منكِ دليلا

لم تُوقِفوا ظُلمَ اليهودِ..

ولم نجِدْ منكمْ فِعالاً حازمًا أو قِيلا

يا عُصبةَ البطشِ الجهولةَ..

كُلُّكُمْ..

حَوَّلتُمُ صَرْحَ السلامِ طُلُولا

إنّا نرى بغدادَ آخِرَ بطشِكمْ..

والقُدْسُ كَانَتْ مِنْ قَدِيمٍ أولى

مَلَّتْ فلسطينُ الجريحةُ جُرحَها..

وَالأَمْرُ أَصْبَحَ مُخْجِلاً..

وثقيلا..

وَالمَسْجِدُ الأقصى يُنادي:

أَقْبِلُوا.. مِنْ قَبْلِ أنْ تَرَوْا العَذَابَ وَبِيلا

إنَّ اليَهُودَ قَدْ اسْتَبَاحُوا حُرْمَتي..

وَأَدُوا الأَذَانَ.. وأسْكَتُوا الترتيلا..!

يا أُمَّةَ القرآنِ لا تتخاذلوا

إنَّ التخاذُلَ لا يُعِزُّ ذليلا

فِرْعَونُ..

ما قَوَّاهُ في أقوامِهِ إلا تخاذُلُهُمْ..

فَسَاسَ النِّيلا..

لم يُوقِفُوهُ.. ولم يَرُدُّوا حَقَّهُمْ..

فغدا إلهًا.. واسْتَرَقَّ عُقُولا

إنَّ اليهودَ..

-وإنْ تَظَاهَرَ بَعْضُهُمْ بالسِّلْمِ-

لَيْسُوا يَبْتَغُونَ رَحِيلا

لَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أرْضِكُمْ بتفاوُضٍ..

لَوْ أنزل المولى لهم {جبريلا} ..!!

فلْتستعِدُّوا.. واستعيدُوا مَجْدَكُمْ

لا ترتضُوا غَيْرَ العَلاءِ بديلا

فالقدسُ تَرْفُلُ فِي ثيابِ دمائِها

لكنَّها..

ترجو غدًا مأمولا

عَلِمَتْ بأنَّ اللهَ يَنْصُرُ دِينَهُ

وجُنوده لا يُظلَمُون فَتيلا

إنَّ القضيةَ أصبحَتْ محسومةً

يا قُدسُ إنَّ الجيلَ يتلو الجيلا

فاستبشِري يا قُدسَ قلبي واعلمي..

أنَّ المظالمَ..

لا تعيشُ طويلا

سَيَسُود عَدْلُ اللهِ رَغْمَ أُنوفِهِمْ

واللهُ خيرٌ ناصرًا..

وكَفِيلا..





القنبلة الموقوتة

في ذكرى انتصار حرب أكتوبر.. الذي طال انتظارُنا لعودته



لا يَعشقُ النورَ إلا مَن رأى ظُلْمَهْ

لا يَكْرَهُ الشرَّ إلاّ مَن أبى ظُلْمَهْ

إذا رأيتَ حليمًا..

لا تُحرِّكُهُ شرارةُ البغي..

فاحْذَرْ في غَدٍ حِلْمَه

فالأرضُ.. تَفتَحُ للبُركَانِ قِشْرَتَها..

إنْ زادَ فيها اللَّظى..

لم تَستَطِعْ كَتْمَهْ

مِثْلَ الشعوبِ..

إذا الطغيانُ أثقلَها..

قامت يدُ الحقِّ فيها تبتغي هَدْمَهْ

والشعبُ..

إنْ ذاقَ طَعْمَ الذُّلِّ في بَلَدٍ

تَصيرُ (لُقمتُهُ) في جَوفِهِ..

(نِقْمَهْ)!

يا مِصْرُ..

كم أنتِ عندَ السِّلْمِ حانيةٌ على الجميعِ..

فأنتِ الأمُّ..

والأُمَّهْ

وأنتِ لَعْنَةُ حُرٍّ في الحُروبِ..

إذا أتى عَدُوٌّ رَمَى في أرْضِنا سُمَّهْ

(أكتوبرُ) الشاهدُ المصداقُ يُعلِنُها..

أنَّ الكِنانةَ نالَتْ قِمَّةَ القِمَّهْ

جاءَ اليهودُ إلى سَيْناءَ..

في صَلَفٍ.. وفي اغترارٍ..

فلم يَرْعَوا لنا حُرْمَهْ

ظنُّوا بأنَّ جُفُونَ الحقِّ نائمةٌ

وظَنَّ كَلْبُهُمُ أنْ قَدْ رَأى عَظْمَهْ!

فصارَ يَلْهَثُ..

حتى طَوَّقَتْ فَمَهُ دَنَاسَةُ الظُّلْمِ..

حتى أوْحَلَتْ جِسْمَهْ

لَكِنَّهُ لَمْ يَذُقْ إلاّ دَنَاسَتَهُ..

وَعَادَ تُذْهِلُهُ مِنْ هَوْلِها الصَّدْمَهْ

دَرْسٌ.. على وَجْهِ إسرائيلَ.. مِن يَدِنا

لكنَّها يا تُرَى..

هل حاولَت فَهْمَهْ؟

هل أَدْرَكَتْ أننا شعبٌ يُوَحِّدُهُ صوتُ الجهادِ..

وتَبْنِي شَمْلَهُ الأزْمَهْ؟

***

مَرَّتْ على نَصْرِنا الأعوامُ مُسْرِعةً

وغابت الشمسُ..

في إظلامةِ الغَيْمَهْ

وتاهت القدسُ في أمواجِ غفلتنا

وفارق الطفلُ في أحضانها أُمَّهْ

والمسجدُ الدامعُ العينينِ يسألنا:

ماذا جَنَيْتُ لهذا الذُّلِّ؟!

ما التُّهْمَهْ؟!

دَمْعُ الرضيعِ ينادي ثَدْيَ ميْتةٍ..

فلا يُغاثُ.. فيُسْقَى بَعدَها يُتْمَهْ!

يا حَرْبَ أُكتُوبَرٍ عُودي لنا..

وخُذِي ما شِئتِ من دَمِنا..

عُودي بلا رَحْمَهْ

وحَرِّري جَنَّةَ الأقداسِ مِن يَدِهِمْ

وأرْجِعي الدمعَ.. حتى تَرْجِعَ البَسْمَهْ

يا حَرْبَ أُكتُوبَرٍ زُورِي مَدافِعَنَا كي تستفيقَ..

ويُحْيِي عزمُنا عزمَهْ

يا قُدسُ عذرًا... فشِعري كُلُّ أسلحتي

ولستُ أملكُ غيرَ الحُزْنِ.. والكِلْمَهْ

يا قدسُ لا تحزني..

فالنصرُ.. قُنبلَةٌ.. موقوتةٌ..

خُبِّئَتْ في هذهِ الأُمَّهْ



حروف النور



أَكْرِمْ بقومٍ أَكْرَمُوا القُرآنا

وَهَبُوا لَهُ الأرواحَ والأَبْدَانا

قومٌ قد اختارَ الإلهُ قلوبَهُمْ

لِتَصِيرَ مِنْ غَرْسِ الهُدى بُسْتَانا

زُرِعَتْ حُروفُ النورِ بينَ شِفَاهِهِمْ

فَتَضَوَّعَتْ مِسْكًا يَفِيضُ بَيَانَا

رَفَعُوا كِتابَ اللهِ فوقَ رُؤوسِهِمْ

لِيَكُونَ نُورًا في الظلامِ... فَكَانا

سُبحانَ مَنْ وَهَبَ الأُجورَ لأهْلِهَا

وَهَدى القُلُوبَ وَعَلَّمَ الإنسانا

***

يا ختمةَ القرآنِ جئتِ عظيمةً

بِجُهُودِ قَوْمٍ ثَبَّتُوا الأركانا

بَدْءًا مِنَ (الكُتَّابِ)، أَوَّلِ نَبْتَةٍ

غُرِسَتْ، فأثْمَرَ عُودُهَا فُرْسَانا

حَمَلُوا على أكتافِهِمْ أحلامَهُمْ

يَبْنُونَ صَرْحًا بِالتُّقَى مُزْدَانا

لَبِنَاتُهُ اكتملت بحفظِ كتابِهم

كَالنُّورِ حِينَ يُتِمُّ بَدْرَ سَمَانا

يا ختمة القرآن أهلاً.. مَرْحَبًا

آنَ الأَوَانُ لِتُكْمِلي البُنْيَانا

***

جُهْدٌ تَنُوءُ بِهِ الجبالُ تَصَدُّعَا

وَتَفِيضُ مِنْهُ قُلُوبُنَا عِرْفَانا

مِنْ كُلِّ صَوْبٍ جاءَ قَلْبٌ خَافِقٌ

يَسْتَعْذِبُ التَّرْتِيلَ والإتقانا

غُرَبَاءُ مِنْ كُلِّ البِقَاعِ تجَمَّعُوا

هَجَرُوا الدِّيَارَ وَوَدَّعُوا الأَوْطَانا

غُرَبَاءُ لَكِنْ قَدْ تآلَفَ جَمْعُهُمْ

صَارُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِخْوَانا

***

يَا رَبِّ أَكْرِمْ مَنْ يَعِيشُ حَيَاتَهُ

لِكِتَابِكَ الوَضَّاءِ لا يَتَوَانى

يَا مُنْزِلَ الوَحْيِ المُبِينِ تَفَضُّلاً

نَدْعُوكَ فَاقْبَلْ يَا كَرِيمُ دُعَانا

اجْعِلْ كِتَابَكَ بَيْنَنَا نُورًا لنا

أَصْلِحْ بِهِ مَا سَاءَ مِنْ دُنْيَانا

واحْفَظْ بِهِ الأوطانَ، واجمعْ شملَنا

فَالشَّمْلُ مُزَّقَ، وَالهَوَى أعْيَانا

وانصُرْ بِهِ قَوْمًا تَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ

فِي القُدْسِ.. فِي بَغْدادَ.. فِي لُبْنَانا





مطري يسافر في سحابك



قَلْبي.. تَناثَرَ عِشْقُهُ.. في كُلِّ رَابِيَةٍ وَوَادْ
حَمَلَتْهُ رِيحُ العِشْقِ فَوْقَ سَحَائِبِ الأَشْوَاقِ
فَاخْضَرَّتْ بِوَابِلِهِ بِلادْ
حتى إذا مَا طَارَ.. فَوْقَ مَدَائِنِ التَّارِيخِ..
أَسْقَطَ دَمْعَةً شَرْقِيَّةً
وَأَنَاخَ رَاحِلَةَ المِدَادْ
وَأَشَارَ نَحْوَ تُرَابِهَا المَعْشُوقِ.. يَهْتِفُ بِاسْمِهَا
وَيقُولُ: قِفْ يَا شِعرُ..
واسْجُدْ هَا هُنَا..
قَبِّلْ تُرَابَ حَبِيبتي... بَغدادْ

***

بَغدادُ.. إني.. رَغْمَ بُعْدِي - يَا قَرِيبةُ - عَنْ رِحَابِكْ
وَبِرَغْمِ أَني لَسْتُ نَبْتًا.. قد تَهَدْهَدَ في تُرابِكْ
وَبِرَغْمِ أنَّ هُوِيَّتي حَمَلَتْ هَوَى الأهرامِ.. مِصْرَ..
ولم أَطَأْ يومًا ثَرَاكِ.. ولم أَصِلْ يومًا لِبَابِكْ

وَبِرَغْمِ..

.. كُلِّ الرَّغْمِ..

إلاَّ أنني..

قَدْ عِشْتُ حُزنَكِ كُلَّهُ..

وَقَضَيْتُ عُمْرِي في مُصَابِكْ

جُرْحِي وَجُرْحُكِ وَاحِدٌ..

مَطَرِي..

يُسَافِرُ في سَحَابِكْ

***

بَغدادُ يا نَزْفَ العُرُوبَةِ..

يَا فُرَاتَ الحُزْنِ..

يَا جُرْحَ السَّمَاءْ

يَا دَمْعَةً قَدْ أغْرَقَتْ جَفْنَ الوُجُودِ..

وَأبْحَرَتْ في مَوْجِهَا..

سُفُنُ البُكَاءْ

يَا صَرْخَةً شَقَّتْ عبَاءَاتِ الرَّجَاءْ

يَا طِفْلَةً رَسَمَتْ بَرَاءَتَهَا..
عَلَى جُدْرَانِ وَاقِعِنَا..
بِأَلْوَانِ الدِّمَاءْ
أَنتِ التي حَمَلَتْ عَلَى أَهْدَابِ عَينَيها..
حَدَائِقَ بَابِلٍ
وَاسْتَوْدَعَتْ مَا بَيْنَ جفْنَيهَا..
مَآسِيَ كَرْبِلاءْ
مَا زِلْتِ يَا بَغدادُ..
قَافِيَتِي التي تَغْفُو عَلَى صَدْرِي..
وَتَمْسَحُ غُرْبَتي..
وَتُذِيبُ لَيْلِي في نَهَارِ عُيُونِهَا..
فَتَسِيلُ مِنْ حَرْفِي نُبُوءَاتُ الضِّياءْ
مَا زِلْتِ يا بغدادُ..
جَيْشَ مَشَاعِرِي
مَا زِلْتِ بَيْنَ كَتَائِبِ الإِحْسَاسِ..
حَامِلَةَ اللِّوَاءْ

مَا زِلْتِ عَاصِمَةَ الخِلافَةِ في دَمِي..

حتى وإنْ هَجَمَ التَّتارُ..

وَأحْرَقُوا ثَوْبَ السَّلامِ..

وَأغْرَقُوا شَرْعَ الكُتُبْ

وَأتاكِ {هُولاكُو}..

لِيَحفُرَ في تُرَابِكِ.. بَاحِثًا..

عَنْ كَنْزِكِ المخبُوءِ.. في بِئْرِ الذَّهَبْ

وَتَجَمَّعَ الكُهَّانُ حَوْلَ البِئْرِ حتى يُغْرِقُوكِ..

وَيَأخُذُوا مِنْكِ القَمِيصَ..

وَيَرْجِعُوا لِشُعُوبِهِمْ بِدَمٍ كَذِبْ

وَاسْتَيقَظَ التاريخُ يَهْذِي.. مِثْلَ مَحْمُومٍ..

وَيَسْألُ: مَا السَّبَبْ ؟!

هَلْ مَزَّقُوا مِنْ صَفْحَةِ التاريخِ أيَّامَ العَرَبْ؟!

هَلْ نَامَ جَيْشُ {ابْنِ الوَلِيدِ} عَلَى الثُّغُورِ..

لِيَحْلُمُوا بالنَّصْرِ..

حتى قامَ يَجْنِي الحُلْمَ جَيْشُ {أبي لَهَبْ} ؟!

يَا لَيْتَ شِعْرِي في يَدَيَّ..

رَصَاصَةٌ عَرَبِيَّةٌ

أرْمِي بِهَا.. مِنْ فُوهَةِ القَلْبِ المُصَوَّبِ..

نَحْوَ هذا المُغْتَصِبْ

لَكِنَّنِي..

مَا كُنْتُ إلا.. شَاعِرًا

مَا في يَدِي إلا ذَخِيرَةُ أحْرُفٍ في المَلأى..

بِألْغَامِ {الأدَبْ} ..!

قَلَمِي.. أُعَبِّئُهُ بِحِبْرِ عُرُوبَتِي

فَيَرَاكِ بَاكِيَةَ العُيُونِ عَلَى قُبُورِ الأُمْنِيَاتِ

فَيَرْجُفُ القَلَمُ الغَيُورُ بِرَاحَتِي

وَيَظَلُّ يَقْذِفُ بِالقَوَافِي الحارقاتِ

يَقُولُ: لا تَسْتَسْلِمِي يَا حُرَّةَ العَيْنَيْنِ

يَا مَنْ عَلَّمَتْ أشْجَارَها..

وتُرَابَها.. وبُيُوتَها.. وفُراتَها..

.. لُغَةَ الغَضَبْ..

لا تَيْأَسِي إنْ جَفَّتْ الأغصانُ وَقْتَ خَرِيفِها

فالجِذْرُ في الأعماقِ يَحمِلُ بَيْنَ كَفَّيْهِ الرَّبِيعَ

.. هديةً لَكِ..

وَالسَّوَاقِي.. لا تَزالُ مَلِيئةً بالحُلْمِ

وَالشَّمْسُ العَنِيدَةُ لم تَغِبْ

فاسْتَبْشِرِي يا زَهْرَةَ التَّارِيخِ

وَلْتَتَزَيَّنِي.. بِقَلائِدِ النُّورِ المُزَغْرِدِ

وَالْبَسِي الثَّوبَ المُطرَّزَ بِابتِسَامَاتِ الشُّمُوسْ

فالنَّصْرُ..

فَارِسُكِ الوَسِيمُ

أَتَاكِ فَوْقَ حِصَانِهِ..

وَعَلَى يَدَيْهِ الفَرْحَةُ البَيْضاءُ..

صُبَّتْ في كُؤوسْ

فَلْتَشْرَبِي نَخْبَ السَّعَادَةِ مِنْ يَدَيْهِ..

وَأَعْلِنِي الأفْرَاحَ في عَيْنَيْكِ..

أَيَّتُهَا العَرُوسْ

وَلْتَبْسُطِي كَفَّيْكِ نَحوَ الحُلْمِ..
فَالأحْلامُ تَحتَاجُ العِنَاقْ
وَدَعِي فُرَاتَكِ..
كَي يُقَبِّلَ كُلَّ حَبَّاتِ التُّرَابِ
فَتَرْتَوِي رَحِمُ الحُقُولِ..
وَتُنْجِبُ الأيامُ..
أزهارَ التَّوَحُّدِ وَالوِفَاقْ
وَغَدًا..
سَيَسْبَحُ فِي حُروفِ النُّورِ صَوتُكِ..
شَادِيًا:
يَا لَيلُ.. قَدْ جَاءَ النَّهَارُ
وَفَازَ خَيلِي بِالسِّبَاقْ
يَا شَعْبُ.. قُمْ واهْتِفْ
وَجَدِّدْ بَيْعَةَ العِشْقِ القَدِيمَةَ
ثُمَّ رَدِّدْ نَصَّ مِيثَاقِ المحَبَّةِ
قُلْ مَعِي:

((الحُلْمُ بَاقٍ..

والنَّبْعُ فَاضَ بِالإِشْتِيَاقْ..

وَدَمُ العُرُوبَةِ واحدٌ..

واللهُ أكبرُ يَا عِرَاقْ

اللهُ أكبرُ يَا عِرَاقْ))



أنا ما انتهيتُ

حينما تُطعَن في شاعريتك، ويزعم أحدُهم أنك انتهيت كشاعر، فلا بُدّ أن تثورَ مشاعرُك لتثأرَ لك...



أنا ما انتهيتُ وما ضَعُفتُ وما انحنيتْ

أوَغرَّكُمْ أني عن الناسِ اختفيتْ؟

أنا مَن نَزَلْتُ بَوَادِيَ الشِّعرِ التي..

تحوِي ابنَ عبسٍ والفرزدقَ والكُمَيتْ

فوجدتُها جَرْداءَ..

تَطْلُبُ نَجْدَتِي

وتقولُ: لَيْتَكَ ساكِنِي..

يا ألفَ لَيتْ

فأخذتُ منها ألفَ بَيْتٍ مُقْفِرٍ

وَزَرَعْتُ ألفَ قصيدةٍ في كُلِّ بَيتْ

وَأَمَرْتُ نهرَ قصائدي فجَرَى بها

فسمعتُها قالت: كفى..

إني ارتويتْ..

يا شاعري.. هذي ثمارُ مشاعري

فاقطُفْ ومُدَّ يدَ اليراعِ لما اشتَهيتْ

أنا مَن تُرَاوِدُنِي القصائدُ عَنْ فَمِي

يَرْقُصْنَ لِي.. يَهْمِسْنَ في أُذُنِيَ: هَيْتْ

لكَ ما تشاءُ مِن الجَمَالِ بأرضِنا..

فاطلُبْ وعَانِقْ مَن رَضِيتَ.. وَمَا ارتضيتْ

أنا مَن تجيءُ لِيَ القصائدُ طُوَّعًا..

ما جِئْتُ يومًا للقصيدةِ وانحنيتْ

وقصائدُ الشعراءِ جاءتْ تَرْتَجِي

حتى تكونَ قصائدي..

لكنْ..

أَبَيْتْ..

أنا مَن جَمَعْتُ الشِّعرَ جَمْرًا في يدِي

وكَوَيتُ أفئدةَ الصخُورِ وما اكتَوَيتْ

ودَخَلْتُ بَيْدَاء الخيالِ بِجَنَّتِي..

وبَنَيْتُ فيها مِن قصيدي ما بَنَيْتْ

وبإذنِ رَبِّي قد خَلَقْتُ حِسَانَها..

وبإذنِهِ أَحْيَيْتُ فيها كُلَّ مَيْتْ

وأقمتُ مملكةَ الجمالِ بأحرُفي..

ولَبِسْتُ تاجَ العِزِّ.. لكنْ ما اكتفيتْ

فَنَثَرْتُ كُلَّ قَصَائِدي بِرُبوعِهَا..

وَرَفَعْتُ عَرْشَ الشِّعرِ فِيهَا.. واسْتَوَيتْ..

***

<u>تذييل:</u>

إني لأكرَهُ أنْ أكُونَ مفاخِرًا..

فاللهُ يَكرَهُ كُلَّ مُختالٍ فخورْ

لكنني.. لما بَسَطْتُ تَوَاضُعي للحاقدينَ..

رأيتُ منهمْ قولَ زُورْ

زَعَمُوا بأني قد ضَعُفتُ.. وأنني..

في الشِّعرِ قد أصبحتُ مِن أهْلِ القُبورْ

فكتبتُ شِعري كَيْ أرُدَّ سِهَامَهُمْ..

حَقٌّ لشِعري أنْ يَغارَ وأنْ يَثورْ





المهر الغالي



جلستُ أشكو إلى صديقي

لعلَّهُ يحسِمُ القضيَّةْ

فقلتُ: إني فتىً فقيرٌ..

وأبتغي زوجةً رضيَّةْ

ترضى بحالي.. تُحِبُّ فَقري..

تكونُ مِن أُسْرةٍ تقيَّةْ

فقال لي صاحبي: {تجوَّلْ في الأرضِ..

.. وابحثْ عن الصبيَّةْ}

فقمتُ أحضرتُ كلّ زادي

لأبدأ الرحلةَ العتيَّةْ

***

سافرتُ نحو الشمالِ يومًا

وجدتُ قومًا.. لهم شهيَّةْ

فقلتُ: هل عندكم فتاةٌ..

تكونُ لي زوجةً نديَّةْ؟

فقال شيخٌ لهم:

{لدينا.. صبيَّةٌ غضّةٌ حَيِيَّهْ..

ومَهرُها.. ألفُ ألفِ ألفِ...}

فقلتُ: لا تُكْمِلِ البقيَّهْ !!

***

وسِرْتُ نحو الجنوبِ..

لكنْ..

وجدتُ أطماعَهم سجيَّهْ!

فمَهرُهم زادَ كلَّ حدٌّ..

كأنني أخطِبُ النبيَّهْ!!

***

فقلتُ: للشرقِ سوف أمضي

فكان لي منهمُ (الأذيَّهْ)!

لَوْ قلتُ إني فتىً فقيرٌ..

يُقَدِّمُ الضَّرْبُ لي تحيَّهْ!!

***

ذهبتُ للغَرْبِ.. مَن تَبَقَّى!

فعُدتُ بـ(الخيبةِ القويَّهْ) !!!!

***

رجعتُ كلّي أسىً وهَمٌّ..

أقولُ: يااااااارحلتي الشقيَّهْ!

متى سألقاكِ يا فتاتي؟

وأين ألقاكِ يا نقيَّهْ؟

....

وفجأة...

أقبلَتْ فتاةٌ..

بعينها دمعةٌ عصيَّهْ

ثيابُها أُشرِبَتْ دماءَ..

فقلتُ: مَن أنتِ يا صبيَّه؟!

قالت: أنا مَن بحثتَ عنها ولم تجِدْها..

أنا القضيَّهْ..

أنا مِن القُدْسِ يا حبيبي..

وإنني حُرَّةٌ أبيَّهْ

وغَزَّتي عِزَّتي.. وأهلي..

هناك في الجَنة العليَّهْ

تعالَ إنْ كنتَ ترتجيني..

وأعطِني المَهرَ.. بُنْدُقيَّهْ



رمضان ولّى

كتب أمير الشعراء أحمد شوقي قصيدته المشهورة {رمضان ولّى}، وكان

مما قال فيها:

(رمضانُ ولّى هاتِها يا ساقي..

مشاقة تسعى إلى مشتاقِ

بالأمسِ قد كنا سجينَي طاعةٍ

واليومَ مَنَّ العيدُ بالإطلاقِ)

***

فقلتُ:



رَمَضَانُ وَلّى.. مِنَّةُ الخلاَّقِ

فَبَكَتْ عُيُونِي مِنْ أَسَىً وَفِرَاقِ

شَهْرَ الهِدَايةِ..

عِنْدَمَا فَارَقتَنَا..

طَعَنَ البُكَاءُ بِسَيْفِهِ أَحْدَاقِي

قِفْ لَحْظَةً..

وَانْظُرْ لِعَيْنِي كَيْ تَرَى بَحْرَ الدُّمُوعِ..

يَزِيدُ فِي إِغْرَاقِي

الذَّنْبُ يَعْظُمُ فِي سِوَاكَ..

وَيَمَّحِي بِقُدُومِ فَيْضِ هِلالِكَ الرَّقْرَاقِ

عُذْرًا إِذَا آذَاكَ شِعْرُ أَمِيرِنَا

إِنْ قَالَ يَوْمًا: (هَاتِهَا يَا سَاقِي)

أَوْ قَالَ: (قَدْ كُنَّا سَجِينَيْ طَاعَةٍ)

أَوْ قَالَ: (مَرَّ العِيدُ بِالإِطْلاقِ)

هَلْ أَنْتَ قَيْدٌ يَا فِكَاكَ قُيُودِنَا؟!

هَلْ أَنْتَ سِجْنٌ يَا مَدَى الآفَاقِ؟!

أَوَهَكَذَا الإِنْسَانُ؟!

يَعْشَقُ ذَنْبَهُ..

وَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ خَلاقِ؟!

وَيُعَتِّقُ الكَأْسَ الحَرَامَ مُعَرْبِدًا..

وَيَبِيتُ فِي رَشْفٍ لَهَا وَعِنَاقِ؟!

لَوْ نَالَ كَأْسَ {الأَجْرِ} فِي إِفْطَارِهِ..

مَا كَانَ يَقْرَبُ خَمْرَةَ الفُسَّاقِ

لَوْ ذَاقَ طَعْمَ صَلاتِهِ.. لَسَعَى لَهَا..

(مُشْتَاقَةً تَسْعَى إِلَى مُشْتَاقِ)

رَمَضَانُ نَهْرٌ لِلْعُصَاةِ..

فَلَيْتَهُمْ..

يَتَطَهَّرُونَ بِمَائِهِ الدَّفَّاقِ

كُلُّ ابْنِ آدَمَ مُخْطِئٌ..

وَخِيَارُهُمْ..

مَنْ تَابَ فِي دُنْيَاهُ قَبْلَ تَلاقِ

وَاللهُ يُمْهِلُ..

لَيْسَ يُهْمِلُ عَبْدَه..

لِيَتُوبَ تَوْبَةَ نَادِمٍ تَوَّاقِ

فَلِذَاكَ جَاءَ الشَّهْرُ مِنْحَةَ غَافِرٍ..

سُبْحَانَ رَبِّكَ قَاسِمِ الأَرْزَاقِ

يَا رَبِّ..

لا تَجْعَلْهُ شَهْرًا وَاحِدًا

وَاجْعَلْهُ عَامًا دَائِمَ الإِشْرَاقِ

يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِلأَمِيرِ قَصِيدَةً..

سَقَطَتْ بِهِ سَهْوًا عَلَى الأَوْرَاقِ



وذلك أضعف الإيمان

إهداء إلى روح الشهيد الصديق عدنان البحيصي

وإلى كل شهداء أحداث غزة الدامية



أيا حنّانُ يا منّانْ

ويا مُستخلِفَ الإنسانْ

إليكَ..

رَفعْتُ مُبتهِلاً..

أكُفَّ الشِّعرِ والأوزانْ

دُمُوعي..

أحرُفٌ سَقَطَتْ..

على وَرَقٍ مِنَ الأحزانْ

دَوَاتي مِلْؤُها ألَمٌ..

وحِبْرٌ يملأُ الشِّرْيانْ

أُسَطِّرُ نارَ فاجِعَةٍ يُعانِقُني لَظاها الآنْ

وأرثي أُمّةً طُعِنَتْ..

تُعاني سَكْرةَ الخِذلانْ

شعوبُ الأرضِ تأكلُها..

تُباع بأبخسِ الأثمانْ

ويَصرُخُ طِفلُها ألَمًا..

فلا تُصغِي له الآذانْ

يقول لهم: أغيثوني..

أغيثوا حُرمةَ الأوطانْ

بُيوتُ الله قد هُدِمَتْ..

وأحرِقَ قَبْلَها القُرآنْ

وسُبَّ رَسولُنا عَلَنًا..

حَبيبُ الواحدِ الديَّانْ

ومُثِّلَ..

-شُلَّتِ الأيدي-

.. بِرَسْمِ سَافِرِ العُدْوانْ

وها هي غَزَّةٌ..

باتتْ تُغطِّي وَجْهَها الأكفانْ

وفي أسواقِ أدمُعِها يُباعُ الموتُ بالمَجّان!

فلا أوقفتُمُ الدنيا..

ولا حَرَّكْتُمُ الأجْفانْ

(وَقِمَّةُ) عَجْزِكُمْ ظَهَرَتْ

وقلتم: (ليس في الإمكان!)

صَدَقْتُمْ!..

حيثُ لا يُجدِي نِداءُ الصُّمِّ والعُميان؟!

***

أيا شهداءَ عِزّتنا وغَزّتنا.. وكُلِّ مكانْ

نِداءُ الله يرفَعُكُمْ

وجَنّتُهُ بِكُمْ تَزْدانْ

هَنِيئًا رُفقةُ الهادي

هَنِيئًا جَنّةُ الرحمنْ

ألا فَلْتُبلِغُوا مِنّي سَلامًا فاضَ بالعِرْفانْ

وخُصُّوا صَاحِبًا سَمْحًا..

فَقَدْناهُ.. اسمُهُ (عَدْنَانْ)

وقولوا إننا ندعو لَهُ بالرَّوْحِ والرَّيحانْ

ونَبكي فيه إنسانًا.. خَلُوقًا..

يَملأُ الوُجْدانْ

أديبًا.. شاعرًا.. وَرِعًا

بهذا يَشْهَدُ الثَّقلانْ

تمنَّينا اللِّحاقَ بِهِ إلى الفردوسِ والرِّضوانْ

ولكنْ.. ظَلَّ يَمنَعُنا سِيَاجُ القَهْرِ والسُّلْطانْ

فقمْنا ها هنا نَبْكي ونشكو قَبْضَةَ السَّجَّانْ

وَنَدْعُو اللهَ في ذُلٍّ..

دُعاءَ السرِّ والإعلانْ

ونَصْرُخُ..

ضِدَّ هذا الظُّلْمِ..

لا نَرْضَى بما قَدْ كانْ

وتُنكِرُهُ مَشَاعِرُنا..

وَذَلِكَ..

أَضعَفُ الإيمانْ!



البيت الأخير



قَالُوا:

نَزَفْتَ الشِّعْرَ مِنْ جُرْحِ العُرُوبَةِ..

وَامْتَشَقْتَ السَّيْفَ فِي وَجْهِ السِّيَاسَهْ

أَشْعَلْتَ بِالأَشْعَارِ أَفْئِدَةً.. تَجَمَّدَ نَبْضُهَا

وَأَذَبْتَ ثَلْجَ الخَوْفِ..

فَاسْتَعَرَتْ بِحَرْفِكَ أُمَّةٌ..

وَحَشَوْتَ بِالْبَارُودِ دِيوَانَ الحَمَاسَهْ

أَجْرَيْتَ بَحْرَ الشِّعْرِ..

دَمْعًا حَارِقًا..

أَفْرَغْتَ كَأْسَكَ كُلَّهَا.. وَمَلأْتَ كَاسَهْ

قَدْ عِشْتَ..

تَذْبَحُ كُلَّ قَافِيَةٍ لَدَيْكَ..

لِتُطْعِمَ الجَوْعَى قَصِيدًا نَاضِجًا مِنْ حَرِّ نَبْضِكَ..

ثُمَّ تَفْجُرُ أَلْفَ يَنْبُوعِ طَهُورٍ..

عَلَّهُمْ..

يَتَبَرَّؤُونَ مِنَ الدَّنَاسَهْ

قَدْ عِشْتَ..
لِلقُدْسِ الجَمِيلَةِ عَاشِقًا..
وَنَظَرْتَ في مِرْآتِهَا.. فَإِذا بِهَا..
عَكَسَتْ عَلَى جُدْرَانِ شِعْرِكَ..
كُلَّ أَلْوَانِ القَدَاسَهْ
لَكِنْ..
نَرَاكَ.. أَضَعْتَ عُمْرَكَ كُلَّهُ بَيْنَ السُّطُورْ
أَنْفَقْتَ أَغْلَى مَا لَدَيْكَ مِنَ اللَّيَالِي..
سَاهِرًا بَيْنَ القَصَائِدِ..
تَغْمِسُ الأَشْعَارَ في دَمِكَ الطَّهُورْ
فَتَعُبُّ أَحْرُفُكَ الظَّمِيئَةُ مِنْ دِمَاكَ..
وَأَنْتَ رَغْمَ النَّزْفِ..
تَشْدُو في سُرُورْ!
مَا ذُقْتَ مِنْ شَهْدِ الحَيَاةِ..
سِوَى مَرَارَاتِ القُشُورْ
فَارْفُقْ بِرُوحِكَ يا فَتَى..
وَاتْرُكْ دَفَاتِرَكَ المَلِيئَةَ بِالحَرَائِقِ..

ثُمَّ أدْرِكْ مَا تبَقَّى فِيكَ مِنْ عُمرٍ قَصِيرْ
عِشْ مَرَّةً..
دُونَ الدَّفَاتِرِ..
وَالمَشَاعِرِ..
وَالقَوَافي وَالبُحُورْ

***

فَأَجَبْتُهُمْ:
يَا قَوْم..
إِنِّي شَاعِرٌ..
لا أَسْتَطِيعُ العَيْشَ في ظُلَمِ القُبُورْ
أَنَا شَاعِرٌ..
تَسْرِي بِأَوْرِدَتِي شُمُوسُ قَصَائِدِي فَيَشِعُّ في جَنْبَيَّ نُورْ
لا تَطْلُبُوا مِنِّي حَيَاةً مِثْلَ طَعْمِ المَوْتِ..
لا أَرْضَى بِهَا..
هَلْ تَسْتَطِيعُ العَيْشَ في الجُحْرِ النُّسُورْ؟!
أَنَا شَاعِرٌ..
قَلَمِي يَطِيرُ عَلَى رُبى الأَحْلامِ..

يَغْمُرُهَا بِوَاقِعِهِ.. فَيَصْحُو في حَنَايَاهَا الضَّمِيرْ
قَدْ عِشْتُ لِلْوَطَنِ الْمُكَبَّلِ بَيْنَ أَنْيَابِ القُيُودِ..
وَخَلْفَ أَسْلاكِ الْمَصِيرْ
جُرْحُ العُرُوبَةِ.. شَقَّ صَدْرَ قَصَائِدِي..
فَتَأَوَّهَتْ كُلُّ الحُرُوفِ..
وَأَقْسَمَتْ.. أَنْ تَحْمِلَ الهَمَّ الْمُقِيمَ بِأَعْيُنِ الضُّعَفَاءِ..
في وَطَنِي الكَسِيرْ
وَتُزِيلَ أَسْتَارَ الغِشَاوَةِ..
كَيْ تَرَى عَيْنُ الحَقِيقَةِ وَجْهَ فَارِسِهَا الأَسِيرْ
وَتُعِيدَ لِلأَرْضِ الحَزِينَةِ..
بَسْمَةً خَضْرَاءَ..
تَأْبَى أَنْ تَبُورْ

***

مَاذا سَيَبْقَى فِيَّ مِنْ لَوْنِ العُرُوبَةِ يَا قَصَائِدُ..
بَعْدَ أَنْ أَغْتَالَ أَوْرَاقَ النِّضَالِ..
وَأُسْكِتَ القَلَمَ الغَيُورْ؟

يَا هَؤُلاءِ..

أَنَا هُنَا مِنْ أَجْلِكُمْ..

سَأَظَلُّ أَنزِفُ لِلصَّغِيرِ وَلِلْكَبِيرْ

وَلِئِنْ حُرِمْتُ هَوَاءَ بَوْحِي مُرْغَمًا..

فَلَسَوْفَ تَكْتَمِلُ القَصِيدَةُ فِي الوَرِيدِ..

وَحِينَهَا..

سَتَكُونُ آخِرُ زَفْرَةٍ أُلْقِي بِهَا

- قَبْلَ الشَّهَادَةِ -

زَفْرَةَ البَيْتِ الأَخِيرْ..



السيرة الذاتية للشاعر

- الاسم: مصطفى أحمد إبراهيم محمد الجزار.

- تاريخ الميلاد: ٣ / يناير / ١٩٧٨.

- من مواليد قرية مُنى الأمير، بمدينة الحوامدية، بمحافظة ٦ أكتوبر، بجمهورية مصر العربية.

- متزوج ولديه ثلاثة أطفال.

- حاصل على ليسانس الآداب، قسم اللغة العربية، من كلية الآداب بجامعة المنصورة.

- حاصل على دبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة.

- عمل مدرّسًا للغة العربية بعد تخرّجه، ويعمل حاليًّا مصححًا ومراجعًا لغويًّا.

- يكتب الشعر الفصيح وشعر العامية المصرية، وقد شارك في كثير من اللقاءات الأدبية على المستوى الدولي، وحصل على العديد من المراكز الأُولى على مستوى جمهورية مصر العربية، وعلى مستوى الوطن العربي،

في عدة مسابقات شعرية، منها:

- حصل على المركز الأوّل على مستوى الوطن العربي في مهرجان الشباب العربي التاسع الذي اشتركت فيه ١٤ دولة عربية، ونال الميدالية الذهبية للمهرجان في مجال الشعر، عام ١٩٩٨.

- مثَّل مصرَ في لقاءات دولية: في الجماهيرية الليبية عام ٢٠٠٠، وفي سورية عام ٢٠٠٢، وفي السودان عام ٢٠٠٦.

- شارك في مسابقة {أمير الشعراء ٢٠٠٧}، الدورة الأولى، التي أقيمت في أبو ظبي، وتم اختياره من بين أفضل ٣٥ شاعرًا من بين ٥٤٠٠ شاعر على مستوى الوطن العربي، وفي التصفيات النهائية حصل على جائزة لجنة التحكيم التي نالها خمسة شعراء، كان واحدًا منهم.

- اختارت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إحدى قصائده، وهي قصيدته (قدساه يا أماه عودي)، لتدريسها في المناهج التعليمية لتلاميذ المدارس في فلسطين.

- حصل على المركز الأوّل للجمهورية في المسابقة القومية للمناسبات الدينية (غزوة بدر) في وزارة الشباب المصرية.

- حصل على المركز الأوّل للجمهورية في مسابقة مؤسسة {اقرأ}

الخيرية عام ١٩٩٨ بمجموعة شعرية.

- حصل على المركز الأوّل للجمهورية (للمرة الثانية) في مسابقة {اقرأ} الخيرية عام ٢٠٠٢ بمجموعة شعرية.

- حصل على المركز الأوّل للجمهورية في مسابقة وزارة الشباب {حول سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)}.

- حصل على المركز الأوّل للجمهورية في مسابقة (لقاء الأدباء والشعراء) التي أقامتها وزارة الشباب المصرية.

- شارك في مسابقة (أحلُم أن أكون) التي أقامتها مؤسسة {الأهرام} عام ٢٠٠١، ببحث قام بإعداده، وكان عن شخصية يختارها الباحث، وقد اختار لبحثه شخصية (أمير الشعراء، أحمد شوقي)، وحصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية.

- شارك في مؤتمر أدباء مصر ٢٠٠٩ بالإسكندرية، وقدم في المؤتمر شهادة إبداعية عن تجربته الشعرية، وطبعت الشهادة في كتاب ضمن فعاليات المؤتمر.

- تم تكريمه في جامعة الأزهر الشريف، بكلية الدراسات الإسلامية بمحافظة كفر الشيخ، في احتفال أقيم له احتفاءً بقصيدته (عيون عبلة).

- ظهر في الكثير من البرامج التلفزيونية على كثير من القنوات، منها لقاء تلفزيوني مع الإعلامي جمال الشاعر والشاعر فاروق جويدة. وله أيضًا لقاء خاص من حلقتين من برنامج (مبدعون) على قناة {الرافدين} الفضائية، عن سيرته الذاتية ومسيرته الشعرية. واللقاء موجود على الإنترنت في موقع (يوتيوب) و(فيس بوك).

- سجّل في عدة برامج إذاعية، منها لقاء مع الإذاعي الكبير طاهر أبوزيد في برنامجه الإذاعي الشهير (يوميات طاهر أبو زيد).

- تم ترجمة قصيدته عن بغداد، التي بعنوان (مَطَري يسافرُ في سَحَابِك)، وكذلك تُرجمت قصيدته (عيون عبلة) إلى اللغة الإنجليزية، ونُشرتا على كثير من المواقع الإلكترونية.

- تم إنشاد قصيدته (حروف النور) بصوت المنشد الكويتي عمر العوضي، في أنشودة بعنوان (أكرِم بقوم)، وهي موجودة على الإنترنت.

- تم نشر بعض قصائده في عدة مجلات وجرائد، ومعظم أعماله منشورة على صفحات الإنترنت في كثير من المواقع الشهيرة، يمكن الوصول إليها عن طريق كتابة اسم الشاعر في محرك البحث.

- له ديوان فصحى مطبوع بعنوان (لا تذبحوا ضوء القمر)، وديوان

(عيون عبلة). وله تحت الطبع عدة أعمال شعرية أخرى (باللغة الفصحى، وبالعامية المصرية).

****

الموقع الرسمي للشاعر على شبكة الإنترنت:

www.algazzar.com

للتواصل مع الشاعر:

gazzar5@hotmail.com
gazzar5@yahoo.com

المحتويات




كَفْكِفْ دُمُوعَكَ..
والْسَحِبْ يَا عَنْتَرَةْ
فَعُيُونُ عَبْلَةَ أَصْبَحَتْ مُسْتَعْمَرَةْ
لا تَرْجُ بَسْمَةَ ثَغْرِهَا يَوْمًا..
فَقَدْ سَقَطَتْ مِنَ العِقْدِ الثَّمِينِ الجَوْهَرَةْ
قَبِّلْ سُيُوفَ الغَاصِبِينَ..
لِيَصْفَحُوا..
وَاخْفِضْ جَنَاحَ الخِزْيِ..
وَارْجُ المَعْذِرَةْ
وَلْتَبْتَلِعْ أَبْيَاتَ فَخْرِكَ صَامِتًا..
فَالشِّعْرُ فِي عَصْرِ القَنَابِلِ.. ثَرْثَرَةْ
وَالسَّيْفُ..
فِي وَجْهِ البَنَادِقِ..
عَاجِزٌ..
فَقَدَ الهُوِيَّةَ.. وَالقُوَى.. وَالسَّيْطَرَةْ
فَاجْمَعْ مَفَاخِرَكَ القَدِيمَةَ كُلَّهَا..
وَاجْعَلْ لَهَا مِنْ قَاعِ صَدْرِكَ.. مَقْبَرَةْ
منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET